

حقوق المرأة

دور المرأة في المجتمع

تلعب المرأة دوراً كبيراً وأيجابياً في المجتمع الحديث ويتطلب هذا الدور في المجتمع الحديث ثقةً بالنفس، وسموّاً في الطموح والأفكار، بالإضافة إلى المبادرة، والمواظبة، والرغبة الكامنة في العمل والإنجاز والإبداع، فالمرأة هي الأم والقائدة القادرة على تربية شباب وشابات المجتمع تربيةً طيبة، وهي الأكثر تأثيراً فيهم وإسهاماً في نجاحاتهم؛ لذلك يُعدّ دور المرأة من أكثر الأدوار الإنسانية تأثيراً في المجتمع، وقد أثبتت المرأة في الوقت الحاضر أنّها تستطيع أن تتكيف مع تطوّر الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بها، ويؤكد تقدّمها الملحوظ في المجالات التي تتطلب المعرفة والنقاش والعمل على ذلك، فقد أثبتت المرأة استغلالها لقدراتها الإدارية وأثبتت نجاحها وكفاءتها في رعاية البيت والأسرة وفي

جميع مجالات الحياة الأخرى .

ويجب أن تتمتع المرأة بحقوق تضمن لها العيش بحرية وكرامة بعيداً عن الخوف والاستغلال، وقد تمّ بيان هذه الحقوق بشكل واضح في القانون الدولي لحقوق الإنسان من خلال بعض الاتفاقيات مثل اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتعدّ حقوق المرأة من ضمن القوانين والسياسات التي تضعها كلّ دولة لتعزيز مكانة المرأة وحمايتها، ويجدر بالذكر أنّ إعطاء المرأة حقوقها لا يقتصر على إتاحة الفرص لها فحسب، وإنّما يشمل تغيير طريقة تعامل المجتمعات والدول المختلفة معها، بما في ذلك اعتماد قوانين وسياسات جديدة، والاهتمام بالمنظّمات الخاصّة بها، مما يساهم في ازدهار المجتمع وتقدّمه. ومن الحقوق التي ينبغي أن تتمتع بها المرأة ما يأتي:

- 
- ١- حقوق المرأة الشخصية
 - ٢- حقوق المرأة السياسية
 - ٣- حقوق المرأة العائلية
 - ٤- حقوق المرأة التربوية
 - ٥- حقوق المرأة في ميدان العمل

١- حقوق المرأة الشخصية

تتمتع المرأة بمجموعة من الحقوق الشخصية، ومنها:

١- الحق في العمل أو عدمه.

١- الحق في إبداء الرأي.

٣- الحق في الحصول على الجنسية.

٤- الحق في الاقتراض

١- الحقّ في العمل أو عدمه.

أهمية عمل المرأة للأسرة

يساهم عمل المرأة عادة في تحسين المستوى المالي والوضع الاجتماعي لعائلتها، وخاصةً عندما تستطيع تحقيق الموازنة بين العمل والأسرة، لذا تعمل أغلب النساء للحصول على أجر عادل مقابل ما يتمّ إنجازه من قبلهنّ، وتفضّل المرأة غالباً البقاء في عملها إذا وجدته ممتعاً، ممّا يوفرّ لها الشعور الإيجابي بالإنجاز، وتختلف نسب مشاركة النساء العاملات في دخل الأسرة، وقد بلغ معدّل ذلك ٤٠% تقريباً لعام ٢٠١٤م وفقاً لمكتب إحصاءات العمل، وممّا لا شكّ فيه أنّ دخل المرأة العاملة مهما بلغت قيمته فإنّه يُساهم في التصديّ للأزمات المادية التي قد تواجه العائلات محدودة ومتوسّطة الدخل.

أهمية عمل المرأة للمجتمع

يعود عمل المرأة بفوائد عديدة على المجتمع الذي تعيش فيه، إذ يُساهم تمكين المرأة اقتصادياً في نموّ اقتصاد المجتمع، ودعم إنتاجيته، وتنويع الأعمال الاقتصادية، وتحقيق المساواة في الدخل مع الرجل، وتُشارك النساء في القوى العاملة لتحسين مستوى معيشتهم، والتغلب على ظروف الحياة الصعبة، وتتميّز المرأة العاملة باهتمامها بالقضايا الإنسانية، والمؤسسات الخيرية، ومساعدة الآخرين، وقدرتها على نقل وإيصال المعلومات المعقدة بطريقة بسيطة وسهلة.

أهمية عمل المرأة لذاتها

يوجد عدة مميزات لعمل واستقلالية المرأة، ومنها: تقدير المرأة لنفسها، والتي تتمثل في رغبتها بالتعلم، وتنمية ذاتها، وتفكيرها بأمر مهم. إصرار المرأة والعمل بجد للوصول إلى ما تريد. حكم المجتمع على المرأة بناء على أداؤها، وقدراتها، ومهاراتها في التواصل مع الآخرين. قدرة المرأة المستقلة على تحقيق التوازن في علاقاتها مع الآخرين دون أن تضحي بحريتها الشخصية من أجل علاقة ما. المساعدة في التغلب على فكرة التمييز بين الرجل والمرأة من خلال تمسك المرأة بحقوقها في العمل .

٢- الحق في أبداء الرأي

أن مفهوم حرية التعبير أو الحق في أبداء الرأي هو مبدأ يدعم حرية المرأة في المجتمع في التعبير عن آرائها وتفكيرها دون خوف من الانتقام أو الرقابة أو العقوبات القانونية، ويتم استخدام مصطلح حرية التعبير في بعض الأحيان بشكل مترادف لحرية الرأي، ولكنه يتضمن أي فعل من أجل البحث عن المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها، بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة؛ إن إيجابيات حرية التعبير عديدة، فهي حق من حقوق الإنسان بموجب المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، فلكل شخص الحق في اعتناق آراء دون تدخل، والحق في استخدام حرية التعبير بصورة إيجابية، بصرف النظر عن الحدود، شفهيًا أو كتابيًا أو مطبوعًا أو في شكل فني أو من خلال أي وسائط أخرى يختارها

من أهم إيجابيات حرية التعبير هي إن امتلاك حرية التعبير يقلل قوة السلطة، لأنه يسمح للأفراد بالتعبير عن انتقاد أولئك الموجودين في السلطة، كما ولا يوجد خوف من فقدان الحرية الشخصية بهذا الحق، لأن رأي الشخص يسهم في المحادثة الشاملة، حتى لو حاول المتنفذين تغيير الحقائق لصالحهم، فسيكون هنالك وقت لتصحيح ذلك. حرية التعبير تعزز التبادل الحر للأفكار، وتسمح هذه العملية بحدوث تقدم لأن الناس يمكنهم التعلم من تجارب ووجهات نظر بعضهم البعض، دون القلق بشأن عقيدة الفرد في المجتمع، ويمكن أن تكشف حرية التعبير عن الأنشطة غير الأخلاقية أو غير القانونية، وأن تمنع شرط التصرف بطرق محددة، وتسمح حرية التعبير للناس بالتوصل إلى أفكار حول ما يمكن مشاركته مع الآخرين. وقد يكون بعض الناس أكثر تفاؤلاً من أسلوبهم المتحرر، لكن هذا قد يعني أيضاً أنه قد لا يكون لديهم الكثير من الأصدقاء بسبب مواقفهم، كما وتسمح بتغييرات سلمية في المجتمع؛ إذ يستخدمه البعض كطريقة لخلق إمكانات التغيير السلمي، وتعطي فرصة لتحدي الكراهية والتعصب، وبالتالي فإن حرية التعبير تخلق مرونة على الرغم من أن تعريض الناس للخطاب الذي يحض على الكراهية يعد أمراً مؤلم ويخلق الخوف لدى بعض الأفراد، إلا أنه يخلق مرونة في النقاش.

تأثير حرية التعبير في المجتمع

حرية التعبير هي حق أساسي من حقوق الإنسان، يعزز جميع حقوق الإنسان الأخرى، مما يسمح للمجتمع بالتطور والتقدم، إن القدرة على التعبير عن الرأي والتحدث بحرية أمر ضروري لإحداث التغييرات الهامة في المجتمع وخاصة على مستوى الحقوق الإنسانية مثلًا؛ وحرية التعبير مهمة لعدة أسباب أخرى. إذ كانت حرية التعبير ضرورية ومهمة على مر التاريخ، لأنها كانت تستخدم للنضال من أجل التغيير، إذ كان سابقًا لا يُسمح للنساء بالتصويت،، ولم يكن للأفراد في الحالات السابقة الحق في التعبير عن الرفض. وهنا تبرز إيجابية حرية التعبير وأهميتها، لأنها ساعدت على تغيير مثل هذه الأشياء، وحرية التعبير لا تعني القدرة على الكلام فقط ولكنها تعني أيضًا القدرة على الاستماع للآخرين والسماح بسماع الآراء المخالفة الأخرى، إن الإنسان يحتاج إلى سماع آراء الآخرين وكذلك تقديم رأيه لهم، يجب أن يشعر الإنسان بالراحة من وجوده في غرفة مع أشخاص لا يتفقون معه، وإلا لن يتغير شيء .

سلبيات حرية التعبير

إن بعض الناس يستخدمون حرية التعبير كوسيلة للتحريض على الكراهية أو العنف، وقد تستعمل حرية التعبير أيضًا بشكل سلبي عندما يشكل الشخص تهديدًا حقيقيًا ضد فرد آخر أو أن يشوه سمعة الآخرين، ويمكن أن تسهل حرية التعبير من نشر معلومات كاذبة، وبفضل ظهور الإنترنت تم تسهيل حرية التعبير للأفراد، وبالتالي نشر معلومات كاذبة أو حتى أكاذيب صريحة، ولكن مع الادعاء بأن هذه البيانات صحيحة، وعندما ينظر الإنسان إلى الفكرة الحديثة للحقوق والتي تخلق الأساس لحرية التعبير، يلاحظ بأنه لا تزال بعض البيئات الاجتماعية تملي بعض الأشياء التي يمكنه أو لا يمكنه قولها، وبالتالي فهذا دليل واضح على إن حرية التعبير غير مطبقة بشكلها الصريح، يمكن أن تتسبب حرية التعبير في تحمل الناس لسوء المعاملة اللفظية، إذ إنها تخلق الوضع الذي يجب أن يتحمل فيه الناس الإيذاء اللفظي أو غيره.

